تاج العروس من جواهر القاموس

النّامُوسُ : صاحب السِّرِّ أَي سِرِّ المَلك وعَمَّه ابنُ سِيدَه وقال أَبو عُبَيْدٍ : هو الرجُلُ المُطّلعُ عَلَى باطِنِ أَمْرِكَ المَخْصُوصُ بما تَسْتُرُه مِن غيرِه . أَو هو صاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ كما أَنّ الجَاسُوسَ صاحبُ سِرِّ الشَّرِّ . وأَهْلُ الكِتابِ يُسَمُّون جِبْرِيلَ صَلّى ا عليه وسَلّم : النّامُوسَ الأَكْبَرَ هو المُرَادُ في حَدِيثِ المَبْعَثِ في قولِ وَرَقَةَ لأَنَّ ا تَعَالَى خَصَّه بالوَحْيِ والغَيْبِ الّذي لا يَطّلِع عليهِمَا غيرُه . والنّامُوسُ : الحَاذِقُ الفَطِنُ . والنّامُوسُ : مَنْ يَلْطُفُ مَدْخَلُه في الأُمُورِ بِلُطْفِ إحْتِيَالٍ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ . والنّامُوسُ : قُتْرةُ الصّائِدِ الّذِي يَكْمُن فيها للصَّيْدِ قال أَوْسُ بنُ حَجرٍ : .

فلاَقَى عَلَيْها مِن صُبَاحَ مَدَمّراً ... لِنامُوسِه مِنَ الصَّفِيح سَقَائِفُ قال ابنُ سِيدَه : وقد يُهْمَزُ قال : ولا أَدْرِي مَا وَجْهُ ذلك . وقد نَامَسَ الصّائِدُ إِذا دَخَلَهَا وهو مُنَامِسٌ . والنّامُوسُ : الشَّرَكُ لأَنّه يُوَارَى تَحْتَ الأَرْضِ قال الرّاجِزُ يَصِفُ رِكَابَ الإِبِلِ : .

" يَخْرُجْنَ مِنْ مُلْتَبِسٍ مُلَبَّسِ .

" تَنْمِيسَ نامُوسِ القَطَا المُنَمِّسِ أَي يَخْرُجْنَ مِن بَلَدٍ مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ يَشْتَبِه على مَنْ يَسْلُكُه كما يَشْتَبِه علَى القَطَا أَمْرُ الشَّرَكِ الّذِي يُنْصَبُ له . والنّامُوسُ : النَّمّامُ كالنِّمّاسِ كشَدّادٍ وقد نَمَسَ إِذا نَمَّ . والنّامُوسُ : مَا تُنُمِّسَ بِه وعِبَارَةُ الصّحاح : ما يُنَمِّسُ به الرَّجُلُ مِن الإحْتِيَالِ . والنّامُوسُ : عِرِّيسَةُ الأَسَدِ شُبِّه بمَكْمَنِ الصّائِدِ وقد جاءَ في حَدِيثِ سَعْدٍ : أَسَدٌ في نامُوسِه كالنّامُوسَةِ .

والنِّمْسُ بالكَسْر : دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ كَأَنّهَا قِطْعَةُ قَدِيدٍ تكون بِمِصْرَ ونَوَاحِيها وهي من أَخْبَث السِّبَاعِ قال ابنُ قُتَيْبَةَ : تَقْتُل الثُّعْبَانَ يَتَّخِذُها النّاظرُ إِذا إشْتَدَّ خَوفُه مِن الثَّعابِينِ لأَنّهَا تَتَعَرَّضُ لهَا تَتَضَاءَلُ وتَسْتَدِقُّ حتّى كأَنّهَا قِطْعَةُ حَبْلٍ فإذا انْطَوَى عَلَيْهَا زَفَرتْ وأَخَذَتْ بنَفَسِهَا فإنتَفَخ جَوفُها فَيَتَقَطّعُ الثُّعْبَانُ . والجَمْعُ : أَنْمَاسٌ ويُقَال : فِي النّاسِ أَنْمَاسٌ وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : النِّمْسُ : ابنُ عِرْسٍ وقال المُفَضّلُ بنُ سَلَمَةَ : هو الظَّرِبانُ

والّـَذِي يَظْهَرُ من مَجْمُوعِ هذه الأَقْوَالِ أَنّـَ النّـِمْسَ أَنواعٌ وهكذا ذَكَرَه الإِمامُ الرّـِافِعِيّـُ أَيضاً في الحَجّـِ فبهذا يُجْمَعُ بينَ الأَقْوالِ المُتبايِنَةِ . والنّـَمَسُ بالتّـَحْرِيك : فسَادُ السّـَمْنِ والغَالِيَةِ وكُلّـِ طِيبٍ أَو دُهْنٍ إِذا تَغَيّـَر وفَسَد فَسَاداً لَزِجاً وقد نَمِسَ كفَرِحَ فهو نَمِسٌ قال بعضُ الأَغْفَال : .

" وبِزُيَيْتٍ نَمِسٍ مُرَيْرِ والأَنْمَسُ : الأَكْدَرُ يُقَال للْقَطَا : نُمْسٌ بالضّـَمّـِ لِلَوْنِهَا وقد رَوَى أَبو سَعِيدٍ قولَ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ : .

كنَعَائمِ الصّـَحْرَاءِ في دَاوِيّـَةٍ ... يَمْحَصْنَها كنَوَاهِقِ النّـُمْسِ بضَمّـِ النّـُونِ وفَسّـَرها بالقَطَا نقله الصّاغَانِيّـُ . والتّـَنْمِيسُ : التّـَلْبِيسُ وقد نَمّـَسَ عليه الأَمْرَ إِذا لَبّـَسَه قيل : ومنه إشتقَاقُ النّـِمْس للدّابّـَة . ونَامَسَهُ مُنَامَسَةً ونِمَاساً : سَارّـَهُ يقال : ما أَشْوَقَنِي إِلى مُنَاسَمَتِكَ ومُنامَسَتِكَ وأَنشدَ الجَوْهَرِيّـُ لِلْكُمَيْتِ : .

فأَبْلِغْ يَزيداً إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِراً ... وعَمّـَيْهِمَا والمُسْتَسِرّـَ المُنَامِسَا هكذا وقع وعَمّـَيْهِمَا على التّـَثْنِيَة والصّـَوابُ : وعَمّـَهُمَا على التّـَوْحيد . ويَزِيدُ : هو ابنُ ظالِمِ بنِ عبدِ اللهِ . ومُنْذِرٌ : هو ابنُ أَسَدِ بنِ عبدِ اللهِ وعَمّـُهما : هو إِسماعِيلُ بنُ عبدِ اللهِ . والمُسْتَسِرّـُ : هو خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ . قاله الجَوْهَرِيّـُ . وقيل : النّـَامِسُ : هو الدّاخِلُ في النّـَامُوسِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَنْمَسَ بَيْنَهُم إِنْماساً : أَرّـَشَ وآكَلَ وأَنشد :